مع الفرق الاسلامية خلافية المعظم اي المخالفة فيه لا نفس
المعظم وانما قال معظم ولم يقل وخلافياته مع الفرق الخ لان
المقدمين ردّ واعلى الفلاسفة في مسائل ونقضوا خلافهم
فيها في الفن كما في مسألة حدوث العالم والمعاد ونحو ذلك
والفلاسفة ليسوا من الفرق الاسلامية قوله مع الفرق الاسلامية
كبار الفرق الاسلامية ثمانية المعتزلة والشيعة والخوارج
والمرجئة والنجارية والجبرية والمشبهة والفرقة الناجية اهل
السنة والجماعة فخلاف القدماء انما كان غالبا مع هذه الفرق
قاله ابن الفرس والمراد بالخلاف مع الفرق الخلاف مع جنس
الفرق الصادق بفرقة لان معظم الخلافيات مع متعدد من
الفرق قوله خصوصا المعتزلة اي تخص المعتزلة او اخصهم
بمزيد الخلاف معهم خصوصا في المعتزلة هو نوع من قدر تخصص
ومنصوب ان قدر اخص قوله اسسوا قواعد الخلاف اي
القواعد المخالفة وانما لم يقل لانهم اول فرقة خالفوا ما ورد
الخ قال ابن الفرس لانهم مسبوقون بالخوارج لان الخوارج
لم يسبقوا بالتاسيس والتدوين قوله لما ورد به ظاهر السنة
الخ اقتصر على السنة وما جرى عليه جماعة الصحابة وان كانوا
خالفوا ظاهر الكتاب ايضا كما في قولهم انه لا يرى في الاخرة
مخالفين به ظاهر قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قائلين ان معناه منتظرة الى ثواب ربها وقولهم
ان العبد خالق لافعال نفسه الاختيارية مخالفين به ظاهر
قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون اما لان السنة مبينة
للقرآن واما للتوسل الى تسمية اهل الحق باهل السنة والجماعة
قوله جماعة من الصحابة قال ابن الفرس لم يقل وجرى عليه
الصحابة لان بعض الصحابة خالف الجمهور في بعض المسائل قوله

في باب العقائد اي علم الكلام والجائز والمجوز اما متعلق هذه
باسسوا او بالخلاف والمآل واحد او بورد او جرى قوله
وذلك اي ومبدا ذلك الذي اسسوه او وبيان انهم
اول فرقة اسسوا قواعد الخلاف قوله ان رئيسهم لكبيرهم
والضمير للمعتزلة قوله واصل بن عطاء مثله عمرو بن
عبيد في تاسيس قواعد الخلاف ابتداء فهما اول من اسس
قواعد الخلاف لما ورد به ظاهر السنة وجرت عليه الصحابة
وكلاهما بصري وكلاهما اعتزل مجلس الحسن قوله اعتزل
اي تنحى وتباعد عن مجلس الحسن اي وصدر منه ما صدر
ولم يصدر من غيره من الفرق ابتداء مثل ما صدر منه فتكون
فرقة المعتزلة اول فرقة اسسست قواعد الخلاف لما ذكر
قوله الحسن البصري هو من كبار التابعين واختلف فيه هل
هو افضل التابعين مطلقا او بعد اويس القرني ذهبت
اهل البصرة الى الاول وذهبت اهل الكوفة الى الثاني
ورجح وتوفي في رجب سنة عشر ومائة قوله يقرر اي يثبت
من التقرير وهو الاثبات اي اعتزل حال كونه يقرر ومي حال
منتظرة قوله ان مرتكب الكبيرة اي من اهل الاسلام وان
بكسر الهمزة ان كانت صادرة من واصل وبفتحها ان لم
تصدر منه قوله ليس بمؤمن ولا كافر اي لان الايمان عندهم
عبارة عن مجموع التصديق القلبي واعمال الجوارح اي
الاتيان بالواجبات وترك المنهيات فتكون الاعمال جزءا من
حقيقة الايمان والكفر عبارة عن التكذيب فمرتكب الكبيرة
ليس بمؤمن لعدم جزء الايمان اعني ترك المنهيات وليس بكافر
لكونه مصدقا مقرا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فتكون حالته
التي تلبس بها وهي الفسق واسطة بين الايمان والكفر عندهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)